

«قصتنا العربية الاميركية» فيلم وثائقي عن العرب الاميركيين يعرض على القناة السابعة في ديترويت خلال ديسمبر القادم



كاميرا «قصتنا العربية الاميركية» تصور اطفال عرباً اميركيين اثناء المهرجان العربي الدولي في حيزران الماضي في ديترويت.



مخرج «قصتنا العربية الاميركية» كيث فامي يجري مقابلة مع الزميل اسامة السبلاني في مكاتب «صدى الوطن».



لقطة من «قصتنا العربية الاميركية» ويظهر فيها الجراح مروان ابو الجود وهو يجري عملية زرع كبد في مستشفى هنري فورد في ديترويت.



كاميرا «قصتنا العربية الاميركية» تصور الموسيقي نديم دليقان في مشغله.

«قصتنا ..» التي تحيي الثقافات الاكثر جذباً واثارة في حلقات خاصة، تستغرق كل واحدة منها ساعة من الوقت تسجل الروح الحقيقية لـ«قصتنا» ديترويت. ويعرض كل وثائقي من هذه الحلقات مقابلات خاصة مع قادة من الجاليات وانطباعات من جيرانهم تقتفي اثر القصص العديدة لممثلين من كل جالية وتركز على النجاح الذي حققوه في اميركا، واحياناً على الفشل في تجربتهم الشخصية مع «الحلم الاميركي».

وتهدف هذه الافلام الى اغناء منطقة ديترويت من خلال خلق فهم اكبر للجاليات الاثنية التي تحدد واقع هذه المنطقة، كما يظهر موقع فامي على الشبكة والذي يحمل ايضاً الايمان بـ«القوة من خلال التراث، والسلام من خلال الفهم، والوحدة من خلال التنوع».

ويقول فامي ان الفضل في تسهيل الوثائقي عن العرب الاميركيين بصورة كبيرة يعود الى راسل عبيد الذي بعد مشاهدته لـ«قصتنا الايطالية» وبدعم علم باهتمامنا بتسجيل «قصتنا العربية» تقدم وقال انني اريد ان ادعم هذا الوثائقي.

ويرأس عبيد المسيحي من اصل لبناني شركة صناعة الزجاج المعروفة «غلاس يو. اس. أي. ديفيجن» وهي ثاني اكبر شركة لانتاج الزجاج الصناعي في العالم ويعمل فيها ١٩ الف موظف وتقدر عائداتها السنوية بخمسة مليارات دولار.

ويقول راسل بفخر في مقابلة معه ضمن الفيلم التسجيلي الجديد: «لقد كان والدي بائعاً متجولاً».

حول كيفية بناء اميركا وخصوصاً بناء ديترويت. يضيف فامي: لقد جرى عرض «قصتنا الايطالية» و«قصتنا البولندية» وسيتم عرض «قصتنا اليونانية» في شهر نوفمبر القادم، اي قبل شهر واحد من «الوثائقي عن العرب الاميركيين» مع خطة لديه تشمل تسجيل قصص جاليات اثنية اخرى. ويعتبر اخراج هذه الافلام الوثائقية تقدماً طبيعياً في مسيرة فامي التلفزيونية الذي بات يعرف باسم «شيف المغامرات».

سجل فامي حتى الآن عشرات من الحلقات الخاصة حول عالم الاطعمة جرى بثها على شاشات تلفزيونية على النطاق الوطني الاميركي، بما فيها سلسلة شبكة الاطعمة الشعبية التي تحمل عنوان «مغامرات كيث الشهيرة».

ويشتهر فامي بصورة افضل على الارجح كواحد من المتسابقين الاخيرين في السلسلة التلفزيونية التي تحمل اسم «الناجي» (سرفايفر) التي منحتها شهرة عالمية. اضافة الى ذلك قام فامي بتأليف كتابين عن السفر والاطعمة والمغامرة. كأن آخرهما: «انت لم تكن فعلياً هناك حتى تذوق طعامهم»، والذي نشرته دار كلاسون بوتير (راندموم هاوس) في العام ٢٠٠٣

وفي احدث انتاجاته قام فامي بتأليف واخراج «محاربو الثلج» وهو فيلم وثائقي يستند الى الواقع يتابع فيه مجموعة خاصة من فريق «الاجنحة الحمراء» للعبة البايسبول، يلعب مجموعة من ست مباريات في روسيا ويقوم فامي حالياً باكتشاف تراث مدينة ديترويت ضمن سلسلة

ديربورن - خاص «صدى الوطن»
كاي سبلاني وعدنان بيضون

على الرغم من شهرته العالمية كمخرج تلفزيوني، ثمة شيء واحد لم يقدم عليه كيث فامي وهو ان يسلط كاميرته على والده الايطالي قبل وفاته. يدرك فامي الآن حجم ذلك الخطأ الذي ارتكبه.

تلك الفرصة الضائعة مشفوعة بولعه بالمطبخ الاثني وبالثقافات الاخرى بوجه عام، قادت المخرج فامي بطبيعة الحال الى تسجيل سلسلة من الافلام الوثائقية عن المجموعات الاثنية المتنوعة التي تشكل النسيج السكاني «العالمي» لمنطقة ديترويت وضواحيها. وفي حين يشتهر فامي بلقب «شيف» فقد تمحورت جميع برامجه التلفزيونية حول الاطعمة (باستثناء واحد منها هو فيلم «الناجي»). تدور جميع هذه الافلام الوثائقية حول احداث لها علاقة بالاطعمة. ويقول فامي ان تلك العروض التلفزيونية هي في الحقيقة حول كبار السن، حول اناس لديهم قصص مثيرة ولن يكونوا بيننا بعد زمن ولم يجر تسجيل تلك القصص.

في مقابلة اجرتها معه «صدى الوطن» قبل مغادرته في رحلة الى البلاد العربية تشمل لبنان واليمن والاردن للتسجيل الوثائقي الميداني لفيلمه الجديد الذي سيجمل عنوان «قصتنا العربية الاميركية» التي ستعرض على شاشة القناة السابعة في ديترويت في شهر كانون اول (ديسمبر) من هذا العام، قال فامي «ان كبارنا يحملون القصة الحقيقية